

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[211] الآيتان: 76-77 وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ 76 وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ 77 التفسير: نوح من القوم الكافرين؛ بعد ذكر جانب من قصة إبراهيم وقصة لوط (عليهما السلام)، تطرقت السورة إلى ذكر جانب من قصة نبي آخر من الأنبياء الكبار - أي نوح (عليه السلام) - فقالت: (ونوحًا إذ نادى من قبل) أي قبل إبراهيم ولوط. إنَّ هذا النداء - طاهرًا - إشارة إلى الدعاء واللعنة التي ذكرت في سورة نوح من القرآن الكريم حيث يقول: (ربِّ لا تذر على الأرض من الكافرين ديارًا) . إنَّك إن تذرهم يضلُّوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرًا كفارًا⁽¹⁾، أو إنَّه إشارة إلى الجملة التي وردت في الآية 10/سورة القمر: (فدع ربَّه إنَّي مغلوب فانتصر). التعبير بـ"نادى" يأتي عادةً بمعنى الدعاء بصوت عال، ولعلَّه إشارة إلى أنَّهم _____ 1 - نوح، 26،